الأهرام

المصدر: المجتمع

التاريخ: ١٧ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ

حملات التنصير تزحف على ألبانيا

البانيا ـ تيرانا ـ درويش ابوبكر

تعيش البانيا هذه الأيام ظلال حملة تنصير مصممة شرسة، ان لم تجد من يصدها ويقف في وجهها فلن تبقى ولن تنيذر وستعيد إلى الواقع مأساة الأندلس الإسلامية، التي كانت دولة اسلامية وتحولت إلى اسبانيا النصرانية التي لاتمت إلى الاسلام بصفة وستحول إلى النصرانية شعب عاش قرابة الخمسين عاما في ظل الحكم الشيوعي الستاليني الذي نزعه من دينه نزعا، فقام بهدم المساجد وكسر مناراتها التي ترفع الاذان والهلال وحولها إلى مستودعات أو حوانيت لبيع الخمور او مسارح او دور لهو وبناء او ساحات خلاء او قاعات للرقص ، ولم يبق من الفين وخمسمائة مسجد كانت قبل الحكم الشيوعي سوى مسجد واحد في كل البانيا ترك كآثار وزينة لايرفع فيه آذان ولاتقام فيه صلاة، والغى المدارس الدينية التي كانت منتشرة في البانيا وكأن جزاء من يصوم أو يصلي او يطبق شعيرة من شعائر الإسلام او حتى من ينطق بالشهادتين أمام أولاده الاعدام أو غياهب السجون يلقي بها فلايعرف مصيره، وساوى بين المسلمين والنصارى فاصبح زواج النصراني من مسلمة شيئا عاديا لايلقي استهجانا او شعورا بالخطأ ، وغدي أكل لحم الخنزير أمرا مألوفا وتقديم الخمور من فضائل الأخلاق وعلامات الكرم والمحبة والغى التفكير لدى الشعب فاصبح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الإنسان آلة ورقما فقط وغدى بدون هوية أو دين كل الذي يعرفه عن الاسلام والده أو جده كان يصلي أو ذهب إلى الحج، وانه من عائلة متدنية وبهذا فهو مسلم جيد - كما يقول - مع انه لايعرف الشهادة أو لفظ الجلالة والسلام عنده أمر غيرمعروف ولبس الحجاب للمرأة أمر مستهجن ومستغرب.

أما الاقتصاد فلاتسأل فالراتب الشهري للموظف لايتجاوز تسعة دولارات الا ان كان من قيادات الحزب الشيوعي وكل الأشياء ملك للحزب والدولة فلاملكية خاصة حتى المنزل أو الدجاجات وحتى الحمير في القرى والمدن كلها ملك للحزب والدولة والشعب بكل فئاته موظفين لدى الدولة لخدمة الحزب بأجرة لاتكفي بأي حال قوت اليوم.

ومنذ اكثر من ثلاثة عشر عاما وبعد أن قطعت الدولة علاقاتها الدبلوماسية مع معظم دول العالم وأغلقت تماما فلم يعد لها تبادل تجاري حتى مع الصين الشيوعية أو الاتحاد السوفيتي السابق (لاعتقاد انور خوجا بخروج الاتحاد السوفيتي والصين عن الخط الشيوعي) فأصبحت المصانع بدون قطع غيار أو مواد خام، الأمر الذي ادى إلى توقف المصانع عن العمل وتحولها إلى بنايات خالية إلا من الجرذان وقطعان الكلاب.

بدعم من الخارج اصبحت الخمور تباع في الشوارع بارخص الاسعار

www.ethraadl.com

الأهرام

وزاد الأمر سوءا ان اصدرت السلطات الشيوعية قرارا عجيبا يقضي بالاستغناء عن ٨٠٪ من الموظفين اي ٨٠٪ من الشعب على ان يتقاضوا ٨٠٪ من راتبهم الشهري اي ان الذي يعمل انما يعمل للحصول على ٢٠٪ من الراتب فقط.. فاصبح الناس كسالى وبشكل كبير ، البطالة القاتلة والشراب الكثيف وغدت الشوارع تغص بالشباب الثمل يجلس بلا عمل سوى التسكع بالطرقات.

المنظمات التنصيرية

في ظل هذه الظروف : الفراغ الروحي، الفقر المدقع، البطالة المرتفعة، تم التحول من النظام الشيوعي إلى النظام الديمقراطي فتمت النقلة بدون تخطيط أو تنظيم كل الأبواب المغلقة فتحت لدخول رؤوس الأموال الغربية والمنظمات التنصيرية التي تدعي مساعدة الشعب الالباني فقد أتت المنظمات التنصيرية تلقي بكل ثقلها في محاولة لكسب اكبر عدد من الشباب المسلم الفارغ فبلغ عدد المنظمات التنصيرية حتى الآن اكثر من ٣٠ منظمة وجمعية وبدأت بتنظيم الحملات الصليبية المحمومة فاليونان التي تطالب بالجزء الجنوبي من البانيا تقوم بحملات تنصيرية ضخمة وخاصة في الجنوب إلى درجة استطاعت معها فرض تعيين راعي يوناني للكنيسة الارثوذكسية الألبانية مخالفة بذلك دستور الكنيسة صراحة والذي يقضي أن يكون راعي الكنيسة الألبانية البانيا منذ ثلاثة اجيال على الاقل واليونان على استعداد لتأمين العمل فيها لكل من يقوم بتغيير دينه واسمه من الإسلام إلى النصرانية وهي تمول الحملات التنصيرية الكبيرة التي يقوم بها الكنيسة الارثوذكسية اليونانية ولاتقل ايطاليا وأمريكا وكل الدول الغربية والنصرانية عن اليونان.

من صور الحملات التنصيرية

وتتنوع الحملات التنصيرية التي تشنها المنظمات التنصيرية على البانيا فلم تترك مجالا الا ودخلته بدأ من الإذاعة والتلفاز مرورا بالكنائس والصلبان وحتى توزيع النشرات ليلا إلى المنازل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والتطور و الحريات الكثير مما يجعل الكثير من الشباب يعطل البقية الباقية من تفكيره ويؤثر مصلحته الشخصية على مصلحة وطنه وشعبه ودينه ويتدافع للكنائس للحصول على شهادة تنصير تعتبر تصريح بالسفر للخارج للحصول على الدولارات.

الحفلات الغنائية

وأقيم في وسط العاصمة الألبانية تيرانا وفي المركز الرئيسي لها في الساحة الكبيرة الواقعة أمام مسجد إبراهيم بك العديد من حفلات الغناء والتي يرفع فيها الصليب والشعارات التنصيرية المختلفة مثل (المسيح المخلص، المسيح يحبكم، ابتسموا للمسيح) وغيرها من العبارات التنصيرية التي تحث على الإلتصاق بالمسيح ويتم في نهاية الحفلات عادة توزيع النشرات والكتب التي تتكلم عن المسيح والصلبان وقامت الجمعيات الأمريكية كذلك بارسال العديد من الوفود الشبابية والتي تضم شباناوشابان يقيمون الحفلات الغنائية في الطرقات ويتم بعدها مسرحيات صامتة ويقوم أحد الألبان بالتعليق عليها باللغة الألبانية وتصور هذه المسرحيات قيام المسيح وانقاذه للبشرية وتضحيته لانقاذ اتباعه وفي نهايتها يقومون بمعانقة الحضور ذكورا واناثا ويوزعون عليهم النشرات والكتب التنصيرية والصلبان.

صليب لكل منزل

عاث النصارى بهذا البلد يمينا وشمالا فمؤتمر المجموعة الأوروبية الذي انعقد في العاصمة تيرانا والذي قدم لالبانيا مائة مليون دولار هبة وثلاثمائة مليون كقروض فتح الابواب

السيطرة على وسائل الإعلام

وقد بدأت المنظمات النصرانية بالسيطرة على أخطر وسائل الاعلام وهو التلفاز وبدأت ببث البرامج التنصيرية التي تتحدث عن المسيح المخلص وحتى افلام الصور المتحركة للاطفال لم تسلم منهم فبدأوا ببث افلام تصور قصة سيدنا اسحاق ويونس عليهم السلام وغيرهم من الأنبياء ولكن كما يرويها انجيلهم المحرف، والبرامج التي تبين وتضخم حجم المساعدات التي تقدمها الام تريزا للمنظمات التنصيرية الأخرى كذلك البرامج التي تصور الغرب بالتقدم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

التي كانت لاتزال مغلقة امام التنصير.

ومن أساليب التنصير كذلك قيام القساوسة بزيارة المدارس وتوزيع المساعدات مع الصليب على الطلبة مما يولد شعورا بالمحبة تجاههم، وكذلك اقامة الدورات لتعليم اللغات الاجنبية كالانجليزية والايطالية والفرنسية وغيرها كذلك اقامة المخيمات التي يشترك فيها الطلبة.

ويتم في هذه المخيمات تقديم الألعاب مع صور المسيح، والنشاطات مع النشرات ، ولقد قامت احد الجمعيات الامريكية بكفالة دور الأيتام في العاصمة تيرانا فاحضرت عائلات أمريكية كاملة للسكن مع الايتام لتنصيرهم وامتلأت الشوارع بالكتب التنصيرية وغدت رؤية القساوسة والرهبان يقفون مع الشباب والفتيات يهدونهم الصلبان وصور المسيح عاليا وتجاوز عدد المنتصرين في البانيا اكثر من خمسة الاف منصر ومنصرة واقيمت المسيرات التي ترفع الصليب وتمجد المسيح المخلص وتطالب بالالتحاق بركب الحضارة باتباع المسيح وظهر على العالم الكاتب المرتد الألباني الاصل اسماعيل كادريه يطالب الألبان بالعودة إلى الديانة السابقة وهي النصرانية ويدعي أن الاسلام قد دخل بالقوة إلى البانيا وانها لاتمت إلى الاسلام بصلة ولكن الاسلام قد فرض عليها بالقوة.

الجماعات الصوفية الضالة

وفي نفس الوقت بدأت الفرق الصوفية الضالة تنتشر في انحاء البلاد بتشجيع ودعم خارجي مثل البكتاشية (النصيرية) والتي كانت منتشرة قبل الشيوعية في انحاء مختلفة من البانيا بدأت تعيث في انحاء من البلاد وشيخ التيجانية مفتي لاكبر مدينة في شمال البلاد

احد منازل الراهبات التابعة للراهبة تريزا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والرفاعية تحتل مكانه لدى الكثير من الاتباع والقاديانية والبهائية والاحمدية والنقشبندية والخلوتية والقدرية كلها طرق صوفية بدأت تنتشر في ارجاء البانيا وكلهم يؤله شيخه ويدعي ان هذا هو الاسلام وتنهال عليها الأموال من اكثر من دولة فالتكايا والزوايا تشمخ وتتصب بنقوشها الجميلة وافنيتها الوَاسعة وفي كل يوم يتم افتتاح تكية او زاوية او بناء ضريح لاحد (الصالحين) في قرية من قرى البانيا المختلفة لجهل الناس بدينهم يصدقون ان هذا هو الدين الصحيح وان الطريقة كمذهب يماثل المذهب الشافعي او الحنفي او غيره من المذاهب مما يجعل مهمة تصحيح المفهوم في المستقبل عسيرة او شبة مستحيلة وخاصة أن نصف الشعب تقريبا متاثر بهذه الخزعبلات.

بقايا الشيوعية

إن التغير الذي أطاح بالشيوعية من الحكم في البانيا لم يكن تغيرا جذريا ذلك ان الشيوعية في الفترة التي حكمت فيها البانيا احدثت تغيرات كبيرة في نفوس الشعب فجعلت منه شعبا كسولا خاملا كذلك مازالت بقايا الشيوعية هي المسيرة للامور في البلاد وخاصة في الوظائف من الصف الثاني والثالث بل ان الحزب الشيوعي قد حصل على اغلبية في الانتخابات التي جرت في السادس والعشرين من شهر تموز الماضي وليس ذلك محبة في النظام وانما لعجز الحزب الديمقراطي عن تقديم الحلول السريعة والتي كان يحلم بها الشعب - لمشكلات تراكمت منذ خمسين عاما تقريبا.

دور العالم الاسلامي

ان العالم الإسلامي والشعوب الإسلامية والجماعات والهيئات الإسلامية مطالبة الآن بالوقوف في وجه الغزو التنصيري الكبير في البانيا ومطالبة بتقديم المساعدة لشعب مسلم اسلم القياد لمن يقود ولايعرف من دينه شيء شعب تجرع الذل والهوان فهو بحاجة لمن يشعره بالعزة الإسلامية.

شعب ذاق الوان الحرمان والأرهاب فهو بحاجة لمن يعيد اليه هويته وكرامته، شعب بحاجة لمن يصد عنه الهجمة الصليبية الشرسة التي لاقدر الله لو انتصرت فلن يقوم للإسلام في البانيا قائمة بعدها.

صرخة نوجهها إلى كل ضمير حي إلى كل من في قلبه ذرة من إيمان إلى المسلمين في بقاع الأرض إلى الشعوب الإسلامية إلى الجماعات والهيئات والتنظيمات الإسلامية صرخة نطلقها علها تحرك شيئا في هذه القلوب فتنتج عملا يكون فيه النصر للإسلام والمسلمين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية